

المحاضرة : الخامسة

اسم المحاضرة: الاضطراب السياسي والدعوة إلى الجمهورية

المرحلة: الرابعة المكان: كلية التربية للبنات /جامعة البصرة

بعد أن حدثت الثورة البلشفية في روسيا ، قررت بريطانيا المجيء بحكومة جديدة في إيران لها القدرة على مواجهة الأحداث ، وتكون فعالة وقوية ومطابقة لمخططاتهم ، لاسيما وأن التغييرات التي حصلت في إيران واستقالة حكومة وثوق الدولة في حزيران ١٩٢٠ ، وظهور الحركات الاستقلالية المعادية للبريطانيين ، لذلك قررت الحكومة البريطانية اللجوء إلى الحل العسكري ، عن طريق استخدام قوات القوزاق التي برز فيها رضا شاه ، وإعدادها للهجوم على طهران ، والقيام بانقلاب عسكري ، على أن يقوم رضا خان بقيادة العمليات العسكرية والسيد ضياء الدين الطباطبائي الصحفي المرتبط ببريطانيا بإدارة العنليات السياسية .

وهذا ما حدث بالفعل حيث حصل الانقلاب يوم ٢١ شباط ١٩٢١ ، واضطر احمد شاه على تعيين سيد ضياء الدين رئيسا للوزراء، الذي مارس سياسة قمعية وأعلن عن رغبته في إلغاء معاهدة ١٩١٩ ، وقررت حكومته القيام بإصلاحات مختلفة ، وفي ٢٦ شباط ١٩٢١ وقع على معاهدة حسن جوار مع الاتحاد السوفيتي ، ثم نجح في إلغاء معاهدة ١٩١٩ ، وفي ١٦ نيسان ١٩٢١ انسحبت القوات البريطانية من إيران ، كما خرج الأسطول الروسي من ميناء أنزلي .

ومع ذلك فقد ظهرت الخلافات بين رئيس الوزراء وقائد الجيش ، نتيجة هيمنة رئيس الوزراء على الحكومة ، الذي طالب بأمور لم يوافق عليها رئيس الوزراء ، ولذلك تنازل عن رئاسة الحكومة في ٢٤ أيار ١٩٢١ لصالح قوام السلطنة ، وجاءت بعده عدة حكومات ضعيفة أمام تنامي قدرات رضا خان الذي قمع جميع الحركات التحررية المعادية لبريطانيا ، باستثناء الشيخ خزعل .

وبعد أن تمكن رضا شاه وسيطر على مقاليد الأمور أصدر احمد شاه مرسوما في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣ تعيينه رئيسا للوزراء الذي طرح برنامجا للإصلاح ، ثم غادر احمد شاه إلى أوروبا وتولى أخوه إدارة شؤون البلاد ، ولذلك استحوذ رضا خان على مقدرات البلاد ، بحكم ديكتاتوري واضح وبتأييد من البريطانيين الذين يحبذون النظام الجمهوري كما في تركيا .

بدأت الاستعدادات والدعاية للنظام الجمهوري ونشأت الجمعيات للترويج له ، ورافق ذلك حملات النقد ضد الشاه ، وتظاهر رضا خان بالحياد ، وحدد يوم ٢٤ آذار ١٩٢٤ لمناقشة الجمهورية الذي أحبط بسبب المعارضة الشديدة من رجال الدين ومعارضى الجمهورية ، وبعد ذلك قرر رضا خان التنازل عن فكرة الجمهورية ، وتخلى الإيرانيون عن فكرة الجمهورية .

المصدر : د. خضير البديري ، التاريخ السياسي لإيران وتركيا

المحاضرة القادمة : احتلال إمارة عربستان